

رأى أن غزو العراق هو أكبر خطأ في تاريخ الولايات المتحدة والأطلسي «عفا عليه الزمن»

ترامب: التدخل في سورية «فات أوانه»

الوطن - وكالات

بدأ الرئيس الأميركي المقبل دونالد ترامب جاهزاً للتخلي عن شبه جزيرة القرم، بديل عرضه صفقة على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تتضمن رفع العقوبات المفروضة على روسيا بسبب استعادة روسيا لشبه الجزيرة، مقابل تقليص أعداد الرتاسنة النووية لدى عتلاقي الحرب الباردة.

ترامب وفي مقابلة صحفية شاملة مع صحفيين بريطانية وألمانية، عرض أفكاره بشأن السياسة الخارجية التي سيخونها حول العالم. وأثار ترامب احتمال اتخاذ أول خطوة رئيسية باتجاه الحد من التسلح النووي منذ أن أبرم الرئيس براك أوباما اتفاقية جديدة للحد من الأسلحة الاستراتيجية مع روسيا في عام ٢٠١٠. وقدم ترامب حجته المؤيدة لإقامة تعاون عادل مع روسيا، وقال: «يجب على الناس أن يتفكروا بعضهم مع البعض الآخر، وأن يفعلوا ما يجب عليهم فعله، لكي تصرفوا بشكل عادل».

ومضى مستطرداً: «هناك العقوبات ضد روسيا. لنرى هل يمكن عقد صفقات جيدة مع روسيا. على سبيل المثال اعتقد أن كمية الأسلحة النووية في العالم يجب أن تكون أقل، لا بد لنا من تقليصها بشكل ملحوظ. هذا أنه يوجد هنا شيء قد يؤدي إلى نتائج ستجعل كثيراً من الناس راجحين».

وقبل خمسة أيام، أمر الرئيس الأميركي باراك أوباما بتعميد العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على روسيا على خلفية الأزمة الأوكرانية، لمدة ستة

ولاشك أن تصريحات ترامب أقت الرعب في قلوب القادة الأوكرانيين الذين يرتبط بقاؤهم في السلطة باستمرار الدعم القادم من إدارة الرئيس أوباما. وبمنا كان الرئيس الأميركي المقبل يعرض ما يرقى إلى الموافقة على عودة القرم إلى السيادة الروسية، كان نائب الرئيس الحالي جوزيف باين يدعو من العاصمة الأوكرانية كييف، العالم كي يقف في وجه «الدوران» الروسي، وحث إدارة ترامب على أن تكون دائماً قوياً وشريكاً لأوكرانيا، وقال باين للصحفيين وهو يقف بجانب الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو: «إنكم تحاربون كلاً من سرطان الفساد... وعدوان الكرملين المستمر». وفي عهد أوباما استمرت الولايات المتحدة



الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب

يقوله: «اعتقد أن علي ترامب أن يعي أن تقرير مختلف أفعال روسيا في السنوات الأخيرة، طريق يجب عبوره بحذر شديد». وهذا الانتقاد هو الثاني الذي يوجهه برينان ضد ترامب خلال أيام، إذ سبق له أن قال: إن تصريحات الرئيس المنتخب بخصوص روسيا «تهديد لأمن البلاد»، في رد على وصف ترامب معارضي محاولته التقارب مع روسيا، به «الحمقي».

في سياق متصل، انتقد ترامب في المقابلة مع «التايمز» البريطانية و«بيبلد» الألمانية، روسيا لتدخلها في الأزمة السورية. وقال: إن التدخل الروسي في سورية «شيء لا يمثل فقط في التصدي للإرهاب، بل ومحاولة التغلب على عدم الاستقرار السياسي في أرجاء الكوكب».

إلا أن برينان، أوضح من جانب آخر، أن واشنطن تربط بشكل مباشر مستقبل تطبيع العلاقات مع روسيا باستعادة موسكو «على إظهار مشاعر المسؤولية وتغيير سلوكها». على سبيل المثال في مجال تسوية الوضع في شرق أوكرانيا، وفي سورية، وبشأن عمليات التخريب في الفضاء الإلكتروني.

بكتافة في مساعدة أوكرانيا على إنجاح انتفاضة بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٤ أجبرت زعيماً مدعوماً من الكرملين على الفرار وتولى السلطة زعيم معارض موال للغرب.

وبدوره، أعرب مدير الاستخبارات المركزية الأمريكية جون بريتان عن أمته في حدوث تحسن عام في العلاقات مع روسيا خلال فترة رئاسة ترامب، وقال في هذا الشأن: «أمل كثيراً أن نتحسن علاقتنا مع روسيا بمعينة الإدارة المقبلة، لأننا في حاجة لأن نعمل بصورة مشتركة الكثير جداً من الأمور المهمة، مضافاً: «وذلك لا يمثل فقط في التصدي للإرهاب، بل ومحاولة التغلب على عدم الاستقرار السياسي في أرجاء الكوكب».

إلا أن برينان، أوضح من جانب آخر، أن واشنطن تربط بشكل مباشر مستقبل تطبيع العلاقات مع روسيا باستعادة موسكو «على إظهار مشاعر المسؤولية وتغيير سلوكها». على سبيل المثال في مجال تسوية الوضع في شرق أوكرانيا، وفي سورية، وبشأن عمليات التخريب في الفضاء الإلكتروني.

واستطرد برينان منتقداً الرئيس المنتخب ضمناً مع اقتراب مغادرته البيت الأبيض، أصبر الرئيس الأميركي باراك أوباما على حسن تصرفه عندما أعلن أن استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية عام ٢٠١٣، هو بمنزلة «خط أحمر» وسيغير حساباته حيال مسألة التدخل العسكري ضد «النظام» السوري، وتعرض أوباما إلى انتقادات حادة على مدار الأعوام الماضية من أقطاب في السياسة الأميركية لإعلانه عن «الخط الأحمر» ولترجعه عن فرضه بالقوة بعد أن جرى استخدام السلاح

أوباما المغادر يدافع عن «خطه الأحمر»

وكالات

مع اقتراب مغادرته البيت الأبيض، أصبر الرئيس الأميركي باراك أوباما على حسن تصرفه عندما أعلن أن استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية عام ٢٠١٣، هو بمنزلة «خط أحمر» وسيغير حساباته حيال مسألة التدخل العسكري ضد «النظام» السوري، وتعرض أوباما إلى انتقادات حادة على مدار الأعوام الماضية من أقطاب في السياسة الأميركية لإعلانه عن «الخط الأحمر» ولترجعه عن فرضه بالقوة بعد أن جرى استخدام السلاح

في غوطة دمشق الشرقية صيف عام ٢٠١٣. وفي حينه زعمت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون والإقليميون بأن الجيش العربي السوري هو من يقف وراء العملية، وهددت واشنطن بعمل عسكري لكنها تراجعت في اللحظة الأخيرة، وقبلت بعرض روسي لنزع السلاح الكيميائي السوري، وهو ما جرى استكماله في حزيران من عام ٢٠١٤.

اجتماع الرياض بحث «ما بعد داعش»

قلق تركي من توسع «الوحدات» في سورية وخليجي من تعزيز «الحشد» في العراق

أنس وهيب الكردي

هيمنت مرحلة ما بعد تنظيم داعش على اجتماع رؤساء أركان ١٤ دولة من «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش الذي استضافته العاصمة السعودية الرياض. وأعرب المجتمعون عن دعم بلدانهم لعملية «درع الفرات» التي يقفها الجيش التركي لطرد تنظيم داعش من ريف حلب الشمالي. وانتقدت تركيا تلك «التحالف الدولي» في دعم الحملة التي يشنها الجيش التركي والمليشيات السورية المتحالفة معه على مدينة الباب بريف حلب الشمالي أكبر معقل لداعش في المنطقة.

واستمر التعقيم التركي على تطورات الحملة، حيث تعرضت أماكن في منطقة الباب لصفص جوي استهدف المدينة وريفها، وذلك في حين سمع دوي قرب منطقة جب البرازي التابعة لمدينة قيسان شرقي الباب، ناجم عن تفجير مسلحي داعش سيارة مفخخة.

واعتقى الجيش التركي بإيراد حصيلة يوم الأحد من القصف والاشتباكات من دون توضيح ما إذا كانت القوات المهاجمة قد أحزمت أي تقدم..

وأفادت هيئة الأركان التركية في بيان لها، أن القوات التركية صفت بوساطة المدفعية الثقيلة والبدليات وراجمات صواريخ ١٨٠ هدفاً لداعش في منطقة الباب بينها مخابي، ومواقع دفاعية وأسلحة وعربات، وذكر البيان الذي نقلته وكالة «الأناتولول» التركية لأنباء، أن مقاتلات تركية استهدفت ٨ أهداف للتنظيم الإرهابي بمنطقة الباب، ما أسفر عن تدمير ٥ مبانٍ ومقر وسيارتين



اجتماع رؤساء أركان ١٤ دولة من «التحالف الدولي» ضد تنظيم داعش الذي عقد في الرياض

مفخختين. ولفت البيان إلى أن وحدات الكشف عن المتفجرات أبطلت مفعول ٦ قنابل مصنعة يدويًا في المناطق المحررة من أيدي داعش.

في الرياض، وبعد اجتماع تنسيقي لرؤساء أركان ١٤ دولة من دول التحالف الستيني، صدر بيان ختامي، أكد فيه المشاركون مساندةهم لعملية «درع الفرات».

واقصر حضور الاجتماع على ممثلين الولايات المتحدة وتركيا والبرازيل ونيجيريا وعشر دول عربية، على حين تغيبت عنه الدول الأوروبية الراضة على ما يبدو للحملة التركية شمال حلب، والتي تلقي كامل ثقلها وراء «وحدات حماية الشعب» الكردية في منج وعملية الرقة.

وشدد بيان اجتمع الرياض، حسمياً نقل موقع «هفتغون بوست»، على «ضرورة اتخاذ جميع الوسائل والإجراءات اللازمة للقضاء على هذا

سيطرة «الحشد» على تلغرف وانتقاله إلى الأراضي السورية لاستكمال الحرب ضد تنظيم داعش. وأكثر ما يقلق الأتراك هو سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية المتخفية تحت غطاء «قوات سورية الديمقراطية»، والمدعومة أميركياً، على كامل محافظة الرقة وبالتالي تعزيز سيطرتهم على الجزيرة الفراتية، وإمكانية وصل أراضيها مع مناطق سيطرة حزب العمال الكردستاني في سنجار وجبال نقديل بالعراق. وإذا تحققت هذا السيناريو فإنه يمثل أسوأ الكوابيس بالنسبة لأنقرة، لأن من شأن «حماية الشعب» و«العمال الكردستاني» (تعتبر تركيا الوحدات ذراعاً سورية للحزب) أن يجعها قواهما ويمارسا ضغطاً على الداخل التركي، انطلاقاً من العراق وسورية.

وضمن المرحلة الثانية من حملة «غضب الفرات» التي تستهدف طرد داعش من محافظة الرقة، سيطرت «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة بطائرات «التحالف الدولي»، على بيوض وتريجيو والتكالي في منطقة الطبقة بريف الرقة الشمالي الغربي، وذلك بعد اشتباكات مع مسلحي داعش. وانتقلت الاشتباكات، أثناء إعداد هذا التقرير، إلى محيط قرية الفتح الواقعة تحت سيطرة التنظيم المتطرف. وخلال ليل أول من أمس تصاعدت حدة الاشتباكات بين الجانبين في محيط منطقة السويدية صغيرة الواقعة شمال سد الفرات عند الضفاف الشمالية لنهر الفرات.

وبدوره، قصف تنظيم داعش بقذائف صاروخية ومدفعية تمركزات «الديمقراطية» في محور الدحلان والسوليم شمال الطبقة.

المصالحة في عدد من قرى وبلدات الغوطة الشرقية: إن عمليات المصالحة وتسوية الأوضاع «مستمرة» في ريف دمشق، حيث «انتهينا تقريباً من عملية المصالحة في وادي بردى وسيكون أمناً بالكامل خلال الأيام القليلة القادمة وسيتم ترحيل الإرهابيين الغرباء إلى إلب،» مبيناً أن «عدد المواطنين الذين تمت تسوية أوضاعهم بلغ نحو ١٥٠٠ شخص».

من جانبه قال المركز الروسي للمصالحة في جميعم والتابع لوزارة الدفاع الروسية، في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن قرىتي الحسنية وبرهليا من أصل القرى التسع التي كانت تخضع للمسلحين في وادي بردى، انضمتا إلى نظام وقف إطلاق النار، على كفي القرى السبع المتبقية، وهي كفر العرايد وسوق وادي بردى ودير قانون ودير مقرن وكثير الزيت وبسيسة وعين الفيجة، أعربت عن رغبتها في الانضمام إلى الهدنة في سورية.

قولاً واحداً

ماذا سيغير ترامب في سياسة أوباما؟

تحسين الحلبي

إن نظرة سريعة لما سيخلفه الرئيس أوباما للرئيس المنتخب ترامب من ملفات في السياسة الخارجية وجدول عمل سياسي ملح تجاهها تدل على العباء الكبير الذي ستواجهه إدارة (ترامب) في أول أيام عملها بعد يوم الجمعة المقبل.

فالمجلة الأميركية (بيزنيس إنيسايدر) تؤكد في تحليل نشرته في ١٣ كانون الثاني الجاري أن ترامب سيدع أمامه ورطات أميركية لم تتحقق فيها الأهداف الأميركية. وأول هذه «الورطات» سورية وأوكرانيا، وكوريا الشمالية وبحر الصين الجنوبي. وترى المجلة بالاستناد إلى ما قاله وزير خارجية الرئيس الجديد (تيلير سون) في جلسة الاستماع أمام لجنة الكونغرس أن سياسة إدارة ترامب الخارجية ستكون «براغماتية» تجاه هذه «الورطات» الأربع وهذا ما لا يقبله بعض الأوساط المتناغون التي اعتادت سياسة أوباما الهجومية تجاه روسيا.. فمن المتوقع أن يعمل ترامب على انتهاج سياسة «انفراج» مع موسكو لكي يستعين بهذا الانفراج في حل مشاكل وورطات كثيرة..

وسيشكل ميل ترامب للتوافق والحلول الوسطية مع روسيا ضرورة أمام التطورات المقبلة للانتخابات في دول أوروبية مثل فرنسا وهولندا وألمانيا وربما إيطاليا في الأشهر المقبلة. فأوروبا حبلت بتغيرات في السياسة الداخلية والخارجية والحضور، والموقف الأميركي تجاه هذه التغيرات المتوقعة ستكون له صلة قوية بالعلاقات مع روسيا.

كما سيدع ترامب أن بريطانيا بعد خروجها من الاتحاد ستكون بحاجة ماسة إلى واشنطن وإلى صياغة شراكة إستراتيجية في السياسة الدولية تستجيب لصالح الدولتين بطريقة تختلف عن الفترة التي كانت فيها بريطانيا عضواً في الاتحاد الأوروبي.. أما فيما يتعلق بسورية فيرى (فيليب أوينغ) محرر زاوية (الأمن القومي الأميركي) في الموقع الإلكتروني (للمراديو القومي العام) (NPR) أن الخطة التي وضعتها هيلاري كلينتون و وزيرة الخارجية الأميركية السابقة منذ الأعوام الأولى للأزمة السورية انتهت الآن بالفشل بعد سقوطها في انتخابات الرئاسة وسوف يفرض ترامب الآن خطته التي كان قد أشار لها حين أعلن أن الرئيس الأسد يقتل داعش وأنه حليف لموسكو ولأيد من التوجه نحو المشكلة في سورية بطريقة تأخذ بالحسبان هذين العاملين.

وبذلك تتوقع (اليس فوردام) مراسلة (إن بي آر) NBR في بيروت أنه «على الرغم من صعوبة التنبؤ بالسياسة التي سيقودها ترامب بشأن سورية إلا أنه من الممكن أن يدعم ترامب الرؤية الروسية للحل ويقطع عن المتطرفين الحبل الأميركي المتبقي لهم في ساحة المعركة».

وحول الحرب على الإرهاب بشكل عام يتوقع (أوينغ) أن تتوقف الطريقة التي تعامل بها أوباما مع المجموعات الإسلامية المتشددة حين كان يرى فيها وسيلة للتخلص من الرئيس الأسد. فترامب كان قد أعلن عن وجود خطة سرية وضعها لإلحاق الهزيمة بداعش ثم أعلن أنه سيعطل من (البنتاغون) وزارة الدفاع الأميركية وضع خطة جديدة والقصود من هذه العبارة التوقف عن الاستمرار في تنفيذ خطة أوباما التي كان يعمل فيها على تسليم الحكم في كل الدول العربية للإسلاميين بمختلف أسمائهم سواء أكانوا (إخوان مسلمين) أم «نهضة» أو جبهة نصر و داعش..

وترامب يدرك أن إدارته لا يمكن أن تستمر بتبني السياسة الخارجية نفسها التي وضعتها أوباما وجون كيري تجاه دول كثيرة في المنطقة وخصوصاً تجاه روسيا وحلفائها سورية وإيران وحزب الله.

ومع ذلك سيبقى السؤال المحير يتعلق بالتنبؤ بسياسة ترامب تجاه أردوغان وهو أهم الداعمين للحلبيين في المنطقة للمجموعات الإسلامية بمختلف اتجاهاتها وقد خلف أوباما وراءه علاقات أميركية- تركية مثيرة للخلاف في نظر أردوغان، فهل سيناقش ترامب الموضوع التركي مع بوتين ما دام حوار الأستانة يقوم على دور ثلاثة أطراف هي روسيا وإيران وتركيا؟

يبدو أن دعوة أميركا ترامب للمشاركة في اجتماع (أستانة) في ٢٣ كانون الثاني الجاري ستعمل معها تصورات واضحة نسبياً تجاه ما ستخذه السياسة التركية نحو واشنطن وموسكو والموضوع السوري.. وربما يكون الأسبق المقبل أكثر أسابيع هذا العام الجديد وضوحاً في خريطة طريق أوضاع المنطقة!!

طهران تجدد دعمها لسورية وقيادتها في مواجهة الإرهاب

مشروع إيراني من أربع نقاط لإنهاء الأزمة

وكالات

أعلنت إيران أنها قدمت مشروعاً لإنهاء الأزمة السورية، ينص على «وقف فوري لإطلاق النار، وتنفيذ إصلاحات، وبلورة حوار داخلي، وإجراء انتخابات شاملة»، وفي الوقت نفسه جددت تأكيد دعمها المستمر لسورية وقيادتها في مواجهة الحرب الإرهابية التي تتعرض لها.

وكشف الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، في مقابلة مع مجلة «دراسات السياسة الخارجية في طهران»، أمس، وفق ما نقلت وكالة «سيوتيك» الروسية للأنباء، أن بلاده قدمت مشروعاً من أربع نقاط لإنهاء الأزمة السورية

الحالية، ينص على وقف فوري لإطلاق النار، وتنفيذ إصلاحات، وبلورة حوار داخلي، وإجراء انتخابات شاملة. وأوضح شمخاني، ماهية مشروع بلاده قائلاً: «إن مستقبل سورية سيتحدد من خلال تبلور التحويلات السياسية وقامه جميع الأطراف السورية». وأضاف: «يجب أن تفسح الأطراف التي حققها الجيش العربي السوري في تقرير مستقبلهم، مشدداً على أن ذلك يتعارض مع مبادئ الديمقراطية وحق الشعوب في تقرير مصيرها.

وأشار شمخاني إلى الأهمية الاستراتيجية للانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري في وقت سابق تأكيد ثبات موقف بلاده الداعم لاستقلال سورية ووحدة أراضيها، وقال: إن «إيران أكدت دائماً الحل السياسي للأزمة في سورية وأعلنت أن الشعب السوري هو الذي ينبغي أن يقرر مستقبله بنفسه وأن قضايا سورية الداخلية لا تعني الآخرين».

كما أعرب شمخاني عن قناعته بأن الرئيس بشار الأسد «يتمتع بشعبية جيدة في بلاده، قائلاً: «من وجهة نظر الشعب السوري فإن (الرئيس) الأسد استطاع الصمود أمام الأزمة الأخيرة رغم الضغوط السياسية والأمنية والاقتصادية وإذا كان الغربيون يعتقدون أن الرئيس السوري لا يتمتع بشعبية فلماذا يساورهم القلق من ترشحه مرة أخرى لرئاسة الجمهورية؟».

وجدد شمخاني دعم بلاده المستمر لسورية وقيادتها في مواجهة الحرب الإرهابية التي تتعرض لها مؤكداً أن هذا الدعم يأتي في إطار استراتيجية بلاده لحماية جبهة المقاومة ومجابهة الإرهاب. وأوضح شمخاني خلال مقابلة صحفية نشرت أمس، وفق ما نقلت وكالة

مسلحون يقطعون الكهرباء عن مدينة درعا

الوطن

ذكرت صفحات نشطاء على فيسبوك أن قرابة ٢٠٠ مسلح اقتحموا أمس محطة كهرباء الباسل الواقعة في مناطق سيطرة المسلحين ضمن بلدة المسيفة بريف درعا الشرقي ما أدى إلى قطع الكهرباء لكامل مدينة درعا.

وطالب المسلحون عبر وسائط من المجتمع المحلي بأن يتم زيادة عدد ساعات الوصل لديهم لساعتين مقابل ٤ ساعات قطع. وحسب النشطاء «تمت حالياً مفاوضات مع المجتمع الأهلي في المنطقة للضغط على المسلحين وإخراجهم من المحطة»، مشيرين إلى أن ساعات وصل الكهرباء في مدينة درعا لا يصل إلى ساعتين بسبب انخفاض التوتر ونقص مخصصات المحافظة من الشركة العامة إلى ٢٠ ميغا فقط.